

فَكُّرْ فَحْسِبْ

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 14/11/2015

منذ نعومة أظافري ظلّل أسماع والدتي - رحمها الله- تردد مقوله (العبد في التفكير والرب في التدبير) غير أنّي لم أكن أتدبر معناها، بينما فهمت بعضها حينما كبرت وأصبحت مسؤولاً عن رعيته، ثم فهمتها تماماً حينما تدبّرت معاني آيات القرآن التي تتحدّث عن تدبير الله لكلّ أمور هذا الكون □

ورد قوله تعالى: (يَدْبَرُ الْأَمْرُ) في القرآن أربع مرات.. تأمل الآيات التالية:

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَيِّئَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدْبِرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مَنْ بَعْدَ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
فَأَغْبَدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (3) يومن

فَلَمَّا مَنْ يَزِرُّ قُلُومُهُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَفْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيَّتِ وَمَنْ يُدْبِرُ الْأَمْرَ
فَسَيِّقُهُمُ الَّلَّهُ فَقْلُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (31) يومن

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عِمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّفَسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجِدِ لِأَجْلِ مُسْكِنٍ يُدْبِرُ الْأَمْرَ يُفَضِّلُ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءَ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (2) الرَّعد

يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَغْرِبُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا تَغُدُونَ (5) السجدة

تأمل ماذا تقول لنا الأرقام!

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 99 = كلمة بعدد أسماء الله الحسني!

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع = 41، وهذا هو مجموع تكرار حروف اسم الله ضمن الحروف المقطعة!

الآلية الأولى عدد كلماتها 29 كلمة، بعدد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة!

الآلية الأولى رقمها 3، بعدد السور التي ورد فيها (يُدْبِرُ الْأَمْرَ)!

عدد حروف الآية الأولى = 113 حرفاً!

عدد حروف الآية الثانية = 114 حرفاً!

عدد حروف الآية الثالثة = 115 حرفاً!

تأمل هذا التدبير المحكم في تسلسل عدد حروف الآيات الثلاث الأولى: 113 - 114 - 115

مجموع حروف الآيات الثلاث الأولى = 342 حرفاً، وهذا العدد = 3×114

وماذا بشأن حروف الآية الرابعة؟

عدد حروفها 63 حرفاً بعدد أعوام عمر النبي - صلى الله عليه وسلم -!

والآن تأمل ..

أرقام الآيات الأربع: 3 - 2 - 31 - 5 وكما تلاحظ فإن جميعها أعداد أولية صماء!

اقرأ الأرقام باعتبارها رقمًا واحدًا هكذا: 52313

هذا العدد أولي أيضًا، وترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 5348

ما زال يعني هذا العدد؟ العدد $5348 = 888 - 6236$

العدد 6236 هو مجموع آيات القرآن الكريم!

تأمل مجموع مربعات أرقام الآيات الأربع $999 = 5^2 + 2^2 + 31^2 + 3^2$

نمط تكرار الحروف

لنقرأ معاً الآيات الأربع، وتأمل نمط تكرار حروفها، ونبدأ بالآية الأولى:

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَيِّئَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْغَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَفْرَمَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مَنْ بَعْدَ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَغْبَدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (3) يونس

حرف الباء ترتيبه الهجائي رقم 2، وتكرر في الآية 5 مرات

حرف العين ترتيبه الهجائي رقم 18، وتكرر في الآية 5 مرات

حرف النون ترتيبه الهجائي رقم 25، وتكرر في الآية 5 مرات

حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27، وتكرر في الآية 5 مرات

حرف الياء ترتيبه الهجائي رقم 28، وتكرر في الآية 5 مرات

هذه الأحرف عددها 5، وتكررت في الآية 25 مرة، ومجموع ترتيبها الهجائي $= 4 \times 5 \times 5 = 100$ ، أي

زاوية مختلفة.. فتأمل

حرف التاء ترتيبه الهجائي رقم 3، وتكرر في الآية 4 مرات

حرف الذال ترتيبه الهجائي رقم 9، وتكرر في الآية 4 مرات

حرف الفاء ترتيبه الهجائي رقم 20، وتكرر في الآية 4 مرات

حرف الكاف ترتيبه الهجائي رقم 22، وتكرر في الآية 4 مرات

حرف الهاء ترتيبه الهجائي رقم 26، وتكرر في الآية 4 مرات

هذه الأحرف عددها 5، وتكررت في الآية 20 مرة، ومجموع ترتيبها الهجائي $= 4 \times 4 \times 5 = 80$ ، أي

دلائل إحصائية على إعجاز ترتيب الحروف الهجائية

والآن كيف يقتنع الجميع بأن الترتيب الهجائي للحروف العربية، هو أحد أعمدة البناء الرقمي القرآني؟!

تأمل الحقائق الآتية:

5 أحرف تكرر كل منها 5 مرات، في الآية بمجموع 25 مرة، ومجموع ترتيبها الهجائي $= 100$

وهذا العدد يساوي 4×25

5 أحرف تكرر كل منها 4 مرات في الآية بمجموع 20 مرة ومجموع ترتيبها الهجائي $= 80$

هذه الأحرف العشرة، 5 منها من الحروف المقطعة، و5 منها من الحروف غير المقطعة!

تأمل الآية الثانية

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْنَ يَفْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمَنْ يُنْبِتُ الْمَيِّتَ وَمَنْ يُدْبِرُ الْأَفْرَادَ فَسَيَقْوِلُونَ اللَّهُ فَقْلٌ أَفَلَا تَتَفَقَّهُونَ (31) يومنس

هناك 6 أحرف لم ترد في هذه الآية وهي: ث - ذ - ش - ط - ظ - غ

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة = 78

وهذا هو مجموع تكرار الحروف المقطعة في القرآن!

هناك 6 أحرف ورد كل منها مرة واحدة في هذه الآية وهي: د - ز - ص - ض - ع - ه

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الستة = 92

الفرق بين مجموع الترتيب الهجائي للمجموعتين $92 - 78 = 14$

وهذا هو عدد الحروف المقطعة!

تأمل الآية الثالثة

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِعَيْنِ عَمَدٍ تَرْقَنَهَا ثُمَّ اشْتَوَى عَلَى الْعَزِيزِ وَسَخَّرَ الشَّفَسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَكِّنِي نَيْبَنِ الْأَفْرَادِ يُقْضِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِإِلَقاءِ زَيْنَكُمْ تُوقِنُونَ (2) الرَّعد

هناك 5 أحرف لم يرد أي منها في الآية، وهذه الأحرف هي: ح - ز - ض - ط - ظ

هناك 5 أحرف ورد كل منها مرة واحدة في الآية، وهذه الأحرف هي: ث - خ - ذ - ص - غ

هناك 5 أحرف ورد كل منها مرتين في الآية، وهذه الأحرف هي: ج - د - ش - ف - ه

هناك 3 أحرف ورد كل منها 3 مرات في الآية، وهذه الأحرف هي: ق - ك - ن

هناك 3 أحرف ورد كل منها 5 مرات في الآية، وهذه الأحرف هي: ت - س - ع

هناك حرفان تكرر كل منهما 7 مرات في الآية، وهذا الحرفان هما: و - ي

هناك حرفان تكرر كل منهما 10 مرات في الآية، وهذا الحرفان هما: ر - م

هناك حرفان تكرر كل منهما 17 مرة في الآية، وهذا الحرفان هما: أ - ل

حرف واحد

الآن ماذا تبقى من الحروف الهجائية؟

لم يبق إلا حرف واحد هو حرف الباء ..

وهذا الحرف ترتيبه الهجائي رقم 2 وتكرر في الآية 4 مرات أي 2×2

اتخذ هذا الحرف موقع محدد ضمن الآية ..

ورد للمرة الأولى في ترتيب الحرف رقم 20

وفي المرة الثانية في ترتيب الحرف رقم 79

وفي المرة الثالثة في ترتيب الحرف رقم 101

وفي المرة الرابعة والأخيرة في ترتيب الحرف رقم 107

مجموع ترتيب الموضع الأربعه التي احتلها حرف الباء في الآية = 307

هذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوليه رقم 63.. وهذا هو عدد حروف الآية الأخيرة!

فتتأمل يا رعاك الله كيف تنطق وتحدث الأرقام!

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).